وقفيات مدينة كربلاء ــ دراسة تاريخية تحليلية ــ نماذج مختارة

أ.د.ميثم مرتضى نصر الله

جامعة كربلاء ــ كلية التربية للعلوم الإنسانية

م. م. منى يوسف ناصر

المديرية العامة لتربية الديوانية

ملخص البحث

كانت الامقاف ولا زالت مصدراً مهماً داعماً للدراسات التاريخية وامدادها بالكثير من المعلومات المهمة سواء كانت شخصية ام دينية ام اجتماعية ام اقتصادية ام علمية وغيرها، وذلك لكونها معلومات موثقة يستطيع عبرها الباحث التعرف على أحوال وطبيعة المجتمعات والأماكن والشخصيات ومختلف الامضاع سواء كانت اقتصادية ام سياسية وغيرها، وفي هذه الدراسة التي درست نماذج لوقفيات مدينة كربلاء على مراحل مختلفة من التأريخ كانت محامر البحث قد اشتملت على مقدمة وتمهيد للتعريف بمدينة كربلاء وأربعة مباحث تضمنت بالدراسة والتحليل نماذج من وقفيات المدينة وخاتمة .

Abstract

Endowments were and still are an important source in support of historical studies and providing them with a lot of important information, whether they are personal, religious, social, economic, scientific and others, because they are documented information through which the researcher can identify the conditions and nature of societies, places, personalities and various situations, whether economic or political, etc. And, in this study, which dealt with models of endowments for the city of Karbala at different stages of history, the research axes included an introduction and an introduction to the city of Karbala, and four topics that dealt with the study and analysis, examples of the endowments of the city and a conclusion.

المقدمة

تعد الامقاف واحدة من السبل المهمة التي مكنت الكثير من المسلمين على تحقيق رغباتهم في فعل الخير، حيث بادر اهل الخير الى وقف ممتلكاتهم من مبانٍ واراضي وغيرها، وعلى وجوه الخير المختلفة، حيث ارتأى الكثير من الوجهاء وكبار الملاك والعلماء وغيرهم ان يساهموا في ارتقاء مجتمعاتهم والنهوض بها عن طريق الاعمال الخيرية ومنها وقف الامقاف، وتعد دراسة هذه الوثائق دراسة متأنية وتحليل محتواها من قبل الباحثين له دور كبير في اغناء وامداد الكتب التاريخية بمعلومات جديدة عن أحوال الناس على الأصعدة المختلفة، الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية وطبيعة المجتمع. وقد انتظمت الدراسة بمقدمة وتمهيد تضمن نبذة تعريفية عن مدينة كربلاء وأربعة مباحث كان المبحث الامل عن الوقف، معناه، صيغته، شروطه واقسامه اما المبحث الثاني فكان دراسة وتحليل وقفية القرمة الجعفرية والمبحث الثالث دراسة وتحليل وقفية بناء الدار

الخيرية للعالم اسد خان اما المبحث الرابع فكان دراسة وتحليل وقفية الحاجة نسيمة والحاجة زهرة والخاتمة التي تضمنت اهم نتائج البحث.

التمهيد: نبذة تعريفية عن مدينة كربلاء

لمدينة كربلاء مكانة سامية بين أهم وأشهر المدن الدينية المقدسة في العراق والعالم الاسلامي (١) فهي من مدن العراق المقدسة والتي امجدها عامل الدين، فيها مشهد الامام الحسين عليه السلام وهي مزار إسلامي تقع غربي الفرات بحوالي ستين ميلاً جنوبي غربي بغداد (٢). وقد سميت مدينة كربلاء بأسماء عديدة ومنها الحائر وذلك لتحير الماء فيها عن المشهد (٣) كما سميت بالغاضرية نسبة الى غاضرية بني اسد وهي قرية من مناطق مدينة الكوفة القريبة من قرى كربلاء (٤) وكذلك أطلق عليها اسم النواميس والطف وطف الفرات (٥) وقد أشار الى ذلك الشاعر ابن رمح الخزاعي في مقتل الامام الحسين عليه السلام حيث قال: وإنّ قتيل الطّفّ من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمين فذلّت (٦) .

ووردت تسميتها بنينوى والتي عرفها الحموي على انها ناحية بسواد الكوفة قتل فيها الامام الحسين عليه السلام (٧). ومن الأسماء القديمة الأخرى التي أطلقت على كربلاء هي عمورا وماريا وصفورا وشفينة، اما بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام فسميت بأسماء عديدة منها مشهد الحسين، مدينة الحسين، والبقعة المباركة وموضع الابتلاء ومحل الوفاء (٨).

اما اسمها القديم في التاريخ فنقل انه يعود الى البابليين حيث استطاع الباحثون التوصل معرفة لفظ كربلاء من نعت الكلمة وتحليلها اللغوي وذهبوا الى القول انها منحوتة من كلمة كور بابل العربية وهي تعني مجموعة قرى بابلية وقد استخرجوا من الاطلال الكائنة في شمال غربي كربلاء بعض الجرار الخزفية وكان البابليون يدفنون موتاهم فيها ولذلك رأى الباحثون ان كربلاء هي مجموعة لقرى عديدة تقع بين بادية الشام وشاطئ الفرات والتي كان على ارضها معبد للصلاة والعبادة (٩) وفي المصادر السريانية فترى أن السيد المسيح عيسى بن مريم مر بأرض كربلاء معه الحواريون وامحي اليه ما يجري في البقعة المقدسة، وامصى بنصرة الحسين عليه السلام في كربلاء (١٠) .

المبحث الامل: الوقف، معناه، صيغته، شروطه واقسامه

المطلب الامل: معنى الوقف لغة واصطلاحا.

املاً: -الوقف لغة : هو مصدر وقفت الشيء وقفاً، أي حبسته (١١) ويطلق المصدر الوقف على اسم المفعول الشيء الموقوف والجمع امقاف ووقوف. ويقال: ((وقفت الدار وقفاً، أي حبستها في سبيل الله)) (١٢) ويقال وقف بمعنى الوقوف وياتي خلاف الجلوس، والجمع وقف ووقوف، ويمكن القول وقفت الدابة فهي تقف وقوفاً، وامقفت الدابة جعلتها تقف (١٣) ويقال وقفت القوم اقفهم (١٤) وجاء في الصحاح وليس في الكلام امقفت إلا حرف واحد، امقفت عن الامر الذي كنت فيه اي اقلعت (١٥) قال تعالى: {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ} (١٦) .

ثانياً: الوقف اصطلاحا : اختلف معظم رجال الدين في تعريف الوقف تبعا لاختلافهم في نوع الملكية الثابتة به وكذلك بحسب مبتنياتهم الفكرية فقد عرفه قسم من الفقهاء الامامية بأنه عقد تكون ثمرته تحبيس الاصل مع المنفعة (١٧)، واللفظ الصريح فيه: وقفت لا غير (١٨) وعرفه اخرون على انه تحبيس الأصل، وتسبيل المنفعة، وجمعه وقوف وامقاف ومنهم الشيخ الطوسي (١٩) كما عرف بأنه الصدقة الجارية، وثمرته تحبيس(٢٠) .اما عند الشافعية فقد عرفوا الوقف على انه حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح (٢١). فيما عرفه الحنفية على انه حبس العين على حكم ملك الواقف والتصدق بالمنفعة بمنزلة العارية، وهذا قول أبي حنيفة (٢٢) .وعرفه المالكية على انه إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازمًا بقاؤه في ملك معطيه، ولو تقديرًا (٢٣)، والملاحظ ان للوقف أربعة اركان يقوم عليها هي الموقوف والموقوف عليه وصيغة الوقف ام ما يقوم مقامها والركن الرابع شرط الوقف (٢٤) .والملاحظ في هذه التعاريف للعلماء والمذاهب الإسلامية عدم وجود اختلافا جوهرياً في أصل تعريف الوقف حيث اتفقوا جمعياً على انه حبس الأصل أي العين الموقوفة والاستفادة من منفعتها.

أن الوقف في زمن الرسول محمد عليه صلوات الله وزمن اهل بيت الرسالة عليهم السلام إنما يعبر عنه بالصدقة، (٢٥) ومن ذلك خبر صدقة علي عليه السلام بداره التي في بني زريق روى ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام اذ ذكر بانه قد تصدق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بداره التي في المدينة صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث حتى يرثها الله الذي يرث السمامات والأرض (٢٦) وأخبار صدقه فاطمة عليها

السلام وأنها جعلتها لبني هاشم، وبني عبد المطلب.(٢٧) وصدقة أمير المؤمنين عليه السلام لما جائه البشير يبشره بالعين التي خرجت في ينبع " الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن عطية قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قسم رسول الله صلى الله عليه واله الفيء فأصاب عليا ارض فاحتفر فيها عينا فخرج منها ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها عين ينبع فجاء البشير ليبشره فقال: بشر الوارث هي صدقة بتا بتلا في حجيج بيت الله وعابر سبيله لا تباع ولا توهب ولا تورث..."(٢٨)

المطلب الثاني: صيغة الوقف

ألفاظ الوقوف ستة: وهي تصدقت، ووقفت، وسبلت، وحبست، وحرمت، وأبدت، ويحتمل صدقة التمليك المتطوع بها، ومن المحتمل أيضا انها الصدقة المفروضة، فإذا قورن باي قرينة تدل على الوقف دل عليه ، .ويقال: تصدقت صدقة موقوفة ام محبسة ام مسبلة ام محرمة ام مؤبدة ام قال صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث(٢٩) .

المطلب الثالث: شروط الوقف

هناك شروط عديدة للوقف حددها الفقهاء منها ما يتعلق بالوقف ومنها ما يتعلق بالموقوف عليه ومنها يختص بالواقف وهي أربعة: الدوام، والتنجيز، والإقباض، وإخراجه عن نفسه فلو قرنه بمدة بطل وكذلك لو علقه بصفة متوقعة (٣٠) وكذلك فلو وقف ولم يقبض ثمّ مات لم يكن وقفاً (٣١) .اما شرائط الموقوف عليه وهي الامل التعيين والثاني الوجود فلا يصح الوقف على المعدوم حاله والثالث ان لا يكون من الجهات المحرمة مثل شراء الات اللهو (٣٢) . في حين ان شرائط الواقف يشترط فيه البلوغ والعقل والاختيار والقصد والحرية للموقوف عليه فلا يكون وقف الصبي حتى وان بلغ عشر سنين لأنه مسلوب التصرف في غير الوقف(٣٣) .

المطلب الرابع: اقسام الوقف

يكون وقفا على عين ام أعيان خاصة، كوقف بيت ام بستان على الكعبة المشرفة ام على احد المساجد ام على عمر وذريته واما يكون وقفا على شيء عام قابل للتحقق مع عين محددة كامقاف الشيعة على الأئمة عليهم افضل السلام ام على المرجع الأعلى، ام الوقف على الفقراء ام علماء بلد معين ام طلبة ام أيتام (٣٤) .

المبحث الثاني: دراسة وتحليل وقفية القرمة (٣٥) الجعفرية (٣٦): -

– اجلة الموقوف عليها ولأهميتها ننشر النص الكامل للكتابة بلا تصرف :

– بسم الله الرحمن الرحيم – جريدة الهاتف

(وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بصير بما تعملون) .

الحمد لله الذي وفق عباده الصالحين لما يقربهم اليه في الدنيا والدين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وعترته الطيبين الطاهرين ؛ وبعد ، فالباعث لتسطير هذه الاسطر أنه لما وفق الله تعالى الشيخ المحترم الشيخ أمين الدين ابن المرحوم علي جعفر لاحياء المعروفة بالقرمة الجعفرية البائرة العاطلة التي هي ملك جده الحاج ناصر بن ... موسى انتقلت إليه بالارث الشرعي التي هي من جانب القرات الغربي من جانب مرقد الامام ابن الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام بماله ورجاله وذلك في ايام دولة الأعز الأعظم الاسعد الأمجد الأكرم الافضل الارشد افتخار الأمراء والخوانين والامم جلال الدولة والدنيا والدين باريك بيك برتاك وبعد إتمامها حضر لدى حضرة الامير المشار اليه وطلب منه يتصدق منه بما يكون فيها من المال والديوانية من الاحوار والكرود والشوالي والمسايح والمدد والسفينة والطوي وما يزرع فيها من النخل والاشجار وغيره مع حدودها بموجب ما قرر في النيشان الذي بيد الشيخ على مصالح ومصارف الحضرة الشريفة الحائرية الحسينية على ساكنها التحية والسلام في شهر الافتتاح وشراء البواري والحصر وعمارة وما يكون من المصالح الشرعية الضرورية حسبما يرا المتولي لقوله والناظر في المصالح الشرعية فأجاب حضرة الأمير العادل المشار اليه مسؤوله وكتب له بذلك تبدأت مطاع فمن غيره أوسعى في ابطاله فاقد غضبه وحسيبه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (فمن بدله بعد ما سمعه فانما إثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم). تحريراً في شهر جمادي الأولى لسنة سبع وتسعمائة ٩٠٧ وصلى الله على محمد وآله وسلم .

نص الوثيقة[٣٧]

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا بَصِيرٌ تَعْمَلُونَ [٣٨]**}**

الحمد لله الذي وفق عباده الصالحين لما يقربهم اليه في الدنيا والدين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعترته الطيبين الطاهرين؛ وبعد ، فالباعث لتسطير هذه الاسطرانه لما وفق الله تعالى الشيخ المحترم الشيخ أمين الدين ابن المرحوم علي جعفر لاحياء المعروفة بالقرمة الجعفرية البائرة العاطلة التي هي ملك جده الحاج ناصر بن ..... موسى انتقلت اليه بالارث الشرعي التي هي من جانب الفرات الغربي من جانب مرقد الامام ابن الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام بماله ورجاله وذلك في ايام دولة الامير الاعظم الاسعد الامجد الاكرم الاعدل الارشد افتخار الامراء والخوانين والامم جلال الدولة والدين باربيك بيك برناك وبعد اتمامها حضر لدى حضرة الامير المشار اليه وطلب منه بتصديق منه بها بما يكون فيها من المال والديوانية من الاهوار والكرود والشواطئ والمسايح والعدد والسفينة والمطري وما يزرع فيها من النخل والاشجار وغيره مع حدودها بموجب ما قرر في النيشان الذي بيد الشيخ علي ، مصالح ومصارف الحضرة الشريفة الحائرية الحسينة على سكانها التحية والسلام في شمع للاضواء وشراء البواري والحصر وعمارة وما يكون من المصالح الشرعية الضرورية حسبما يراه المتولي لذلك والناظر في المصالح الشرعية ،فأجاب حضرة الامير العادل المشار اليه مسؤوله وكتب له بذلك نيشان مطاع فمن غيره ام سعى في ابطاله فالله خصمه وحسيبه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين { فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}. تحريرا في شهر جمادي الاملى لسنة سبع وتسعمائة ٩٠٧ وصل الله على محمد وآله وسلم.

المطلب الامل: -معلومات الوثيقة

تعود الوثيقة في تأريخها الى سنة ٩٠٧هـ ، اما المكان الذي عثر فيه على الوثيقة فهي كما ينقل الأستاذ جعفر الخليلي انه تم العثور عليها في اثناء الترميمات الاخيرة في الحرم الحسيني في اثناء تعمير مراقد الشهداء على حجرة داخل مرقد شهداء الطف سجل عليها كتابة الوقف الذي امقفه الشيخ امين الدين من املاكه قرب مدينة كربلاء من البساتين والمزارع واشجار على الحرم الشريف والتي أصبحت الأن مقسمة بين الناس كما أشار الى ذلك[٣٩] عليها كتابة يرجع تاريخها الى مايقارب من ٥٠٠سنة والتي تتضمن تتضمن وقفية قسم من اراضي كربلاء المجامرة للمدينة[٤٠]، اما اسم الواقف فهو الشيخ أمين الدين علي جعفر.

المطلب الثاني:- تحليل ودراسة الوثيقة:

في البداية وقبل الدخول في نص الوثيقة ارتأى صاحب الوثيقة استخدام أسلوب معين في كتابتها حيث افتتحها بآية من الذكر الحكيم وهي الاية ١١٠من سورة البقرة مع ذكر البسملة، وهذه الاية تؤكد على ان الاعمال الصالحة تسجل وتحفظ عند الله سبحانه وتعالى وسوف يعرض الله ذلك العمل امام صاحبه وسيكون شفيعاً له يوم القيامة وايضاً جاءت الاية لتؤكد بان الله سبحانه وتعالى يعلم ويرى كل الاعمال التي يقوم بها الانسان ومما جاء في بيان معناها ان الطاعة التي يقدمها الانسان يعيش بها في الآخرة ويجدها عند الله أي في يوم الاخرة [٤١] وكذلك ابتدأ الوثيقة بالصلاة على محمد وال محمد وقد ذكر قبلها " الحمد لله الذي وفق عباده الصالحين لما يقربهم اليه في الدنيا والدين " وهي عبارة تشير الى أهمية العمل المزمع إنجازه وهو من اعمال البر وخاص بعباد الله الصالحين حسب قول صاحب الوقفية. كما انه أشار في العباره أعلاه الى ان مثل هذه الاعمال الصالحة تقرب العبد الى الله سبحانه وتعالى في الحياة الدنيا وكذلك فهي مسجلة عند الله تعالى في ميزان الحسنات، وقد اتبع نفس الأسلوب في كتابة خاتمتها حيث انهى الوثيقة بالصلاة على محمد وال محمد وسبقها بذكر آية قرآنية تشير الى عقوبة من يخالف التعليمات والوصايا المدونة في الوثيقة.

وبينت الوثيقة بأن كتابة كلمات الوقفية بعد توفيق صاحبها بالرزق الوفير والذي جاء عبر الوراثة الشرعية المكتوبة وغير المتنازع عليها والتي تقع على ضفة نهر الفرات ، وعبر نص الوثيقة نستدل ان الغرض من كتابة هذه الوثيقة هو لأجل احياء المنطقة المعروفة بالقرمةالجعفرية البائرة [٤٢]العاطلة ويتضح من نص الوقفية انها تعود ملكيتها الى الحاج ناصر بن ....[٤٣] موسى وهو جد الشيخ أمين الدين ابن المرحوم علي جعفر وانتقلت اليه بالارث الشرعي من جده المذكور وقد وضحت الوثيقة حدودها والتي هي في جانب نهر الفرات بالقرب من ضريح الامام الحسين عليه السلام أي انها قريبة من المرقد الحسيني المقدس.

وقد جاءت الوثيقة عند ذكر الامام الحسين عليه السلام بذكر عبارة " الامام ابن الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام" وهو ما يعطي لنا انطباعاً بمدى تأدب واحترام مدون الوثيقة للامام علي عليه السلام اذ انه أشار اليه بدون ذكر اسمه صراحة وهو فيه إشارة واضحة على الاهتمام بسلسلة نسب الائمة عليهم السلام. ومن

الملاحظ من نص الوثيقة ان الاحياء لهذه المنطقة المعروفة بالقرمة الجعفرية يشمل بما يمتلك من أمواله وكذلك بما عنده من رجال حيث يتبين من نص الوثيقة هذا ان للشيخ المذكور وجاهة اجتماعية ويمتلك نفوذ وعنده حاشية ورجال تحت خدمته وكذلك صاحب مقدرة مالية.

كما حددت الوثيقة الفترة الزمنية التي كتبت فيها هذه الوقفية وهي في فترة حكم دولة الخروف الأبيض(٤٤) في أيام حكم الأميرباربيك بيك برناك(٤٥) وقد اشارت الوثيقة الى القاب السلطان الكثيرة وهي تسعة القاب كما مثبت في الوثيقة وعلى ما يبدو ان ورود هذه الألقاب هو امر ينصب في احترام امير الدولة وخاصة ان كتاب الوقفية هذه سيتم عرضه عليه وذلك حتى يتبين له مقدار المكانة التي يتمتع بها بين طبقات المجنمع وبخاصة الطبقة المترفة.

ومن الأمور اللافتة في هذه الوثيقة هي كثرة مواردها وتنوعها لتشمل الأموال المنقولة بما يكون فيها من المال ولكن لم تحدد كمية الأموال وكذلك كانت حال الأموال غير المنقولة اذ لم تحدد طبيعتها سوى بيان نوعها " والديوانية من الاهوار والكرود(٤٦) والشواطئ والمسايح(٤٧) والعدد والسفينة والمطري وما يزرع فيها من النخل والاشجار وغيره مع حدودها " الا ان الوثيقة بينت ان الأموال الأخيرة التي تقع ضمن حدود النيشان المحفوظ عند الشيخ علي وكما هو واضح فلم يذكر تفاصيل اسم الشيخ علي ولا صفته ولكن عبر ذكر اسمه الامل من دون تعريف من الواضح انه شخصية معروفة في ذلك الوقت وهي مسؤولة عن الامراق التي يحدد فيها أملاك الأشخاص وعقاراتهم كما يتضح من نص الوقفية " بموجب ماقرر في النيشان الذي بيد الشيخ علي" ويتضح من الوقفية سعة هذه الأراضي والاملاك التي وقفت الى الحضرة الحسينية المقدسة وتدلل على الاهتمام الكبير لأصحاب الأملاك والوجهاء على وقف جزء كبير من املاكهم لخدمة القضية الحسينية والمرقد المبارك والاهتمام بتعميره واضاءته وهذا يدل على الارتباط الروحي الكبيرلسكان كربلاء بالامام الحسين عليه السلام وخدمته والاهتمام الكبيروالالتزام بالجانب العقائدي والديني لديهم، كما ان صاحب الوقفية حامل ان يبين مقدار اعمال البر والخير التي يقوم بها افراد المجتمع لغرض التكافل الاجتماعي وتوفير الخدمات الضرورية للناس من مأكل ومشرب وكذلك إشاعة التوعية الدينية بين طبقات المجتمع وذلك عبر توفير الأجواء العبادية المناسبة بأتخاذ مجموعة من الأجراءات ذكرتها الوقفية منها توفير العمارة اللائقة للمصلين عبر اعمار الحرم الشريف للامام الحسين عليه السلام وهو ما يوفر الأجواء المناسبة للعبادة وكذلك شراء الحصر والبواري والتي غالباً ما توضع على وجه الصحن(الحصر) اما البواري فهي ما تتخذ كمساند ترفع الحصر ايضاً لغرض توفير الظل المناسب وخاصة أيام الازدحام، ورغم رخص هذه المواد الا انها تتخذ بكميات كبيرة وبهذا ترتفع تكلفة تجهيزها، هذا من جهة ومن جهة أخرى ان هذه المواد لها قابلية للتلف سريعاً حيث لا تستمر لأكثر من موسم واحد لذلك يعمد الى شراء وجبة جديدة منها في كل موسم. كما تعتبر الوقفية دليلاً مهماً على ان الأراضي المشار اليها والمحددة هي من ضمن امقاف المرقد الشريف وان أي وثيقة لاحقة هي باطلة بموجب هذه الوثيقة الرسمية والتي عثر عليها في التنقيبات.

كما اشارت الوقفية الى الإجراءات التي كانت متبعة في تلك الفترة الزمنية خلال دولة الخروف الأبيض في كيفية تسجيل الامقاف حيث تبين الوقفية هذه الإجراءات بحضور الشيخ امين الدين ابن المرحوم جعفر عند الأمير العثماني المشار اليه والذي هو باربيك وبعد عرض الورقة التي تثبت امتلاكه لهذه الأراضي والعقارات والتي كانت عند الشيخ علي تم كتابة امروالذي سمي بالوقفية نيشان مطاع والذي بموجبه امقفت هذه الأراضي للعتبة الحسينية لأجل تعميرها وفرشها واضاءتها حسب ما يراه المتولي الشرعي آنذاك والذي لم يذكر اسمه وربما كان احد المراجع الدينية آنذاك . وبينت الوثيقة أيضا ان في فترة الخروف الأبيض كان مسموح فيها ممارسة الشعائر الدينية واحيائها وكذلك تعمير المرقد الشريف واضاءته وفرشه وكذلك تسجيل الامقاف على ذلك. كما بينت قسم من معالم مدينة كربلاء الزراعية والاقتصادية ومنها وجود الاهوار والشواطئ والمسايح والكرود والأشجار من نخيل وغيره وأشارت الى نوعية طرق السقي التي كانت تستخدم لري الأراضي وكما وضحت الوثيقة ان هذه المنطقة والتي تعرف اليوم بالجعفريات ام مقام الامام جعفر الصادق عليه السلام لم تكن منطقة زراعية ام منطقة سكنية وانما كانت أراضي معطلة ومتروكة وغير مستصلحة وانها تقع ضمن أملاك الشيخ المذكور اسمه في الوثيقة الشيخ امين الدين وانه بحسب الوقفية قرر احيائها ووقفها مع كل ما أشار اليه من الأراضي على العتبة الحسينية المباركة وهذا يدل ان عملية استصلاح هذه المنطقة وتأهليها واحيائها جاء بعد هذا التاريخ وهذا الامر يوضح ان اتساع مدينة كربلاء وعمرانها كان قد تم على مراحل زمنية وكان هذا الاتساع والعمران في قسم من المناطق دون الأخرى أحيانا تفرضه ظروف معينة ومنها ما حصل مع هذه المنطقة من مدينة كربلاء والتي تقع

شمالي كربلاء والتي تسمى بالجعفريات ام مقام الامام جعفر الصادق عليه السلام الآن حيث ان الباعث على عمرانها وامتداد حدود كربلاء بهذه الجهة هو تيمناً بمرور الامام جعفر الصادق عليه السلام ونزوله في هذه المنطقة، كما نلاحظ ان هذا الامتداد والاتساع لحدود كربلاء وتعمير قسم من مناطقها كان احياناً يتولاه اشخاص وليس الدولة ويكونون مدفوعين بحبهم وعقيدتهم الدينية الصادقة ومن ممتلكاتهم الخاصة وهو دليل على ذلك الارتباط العقدي الكبير بين السكان وبين الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام والائمة المعصومين عليهم السلام وشدة ولائهم لعقيدتهم والتي تدفعهم الى وقف ممتلكاتهم ام احياء الأراضي ام غيرها من الاعمال.

المبحث الثالث:

دراسة وتحليل وقفية بناء الدار الخيرية للعالم اسد خان

املاً: ـوثيقة طلب بناء الدار الخيرية

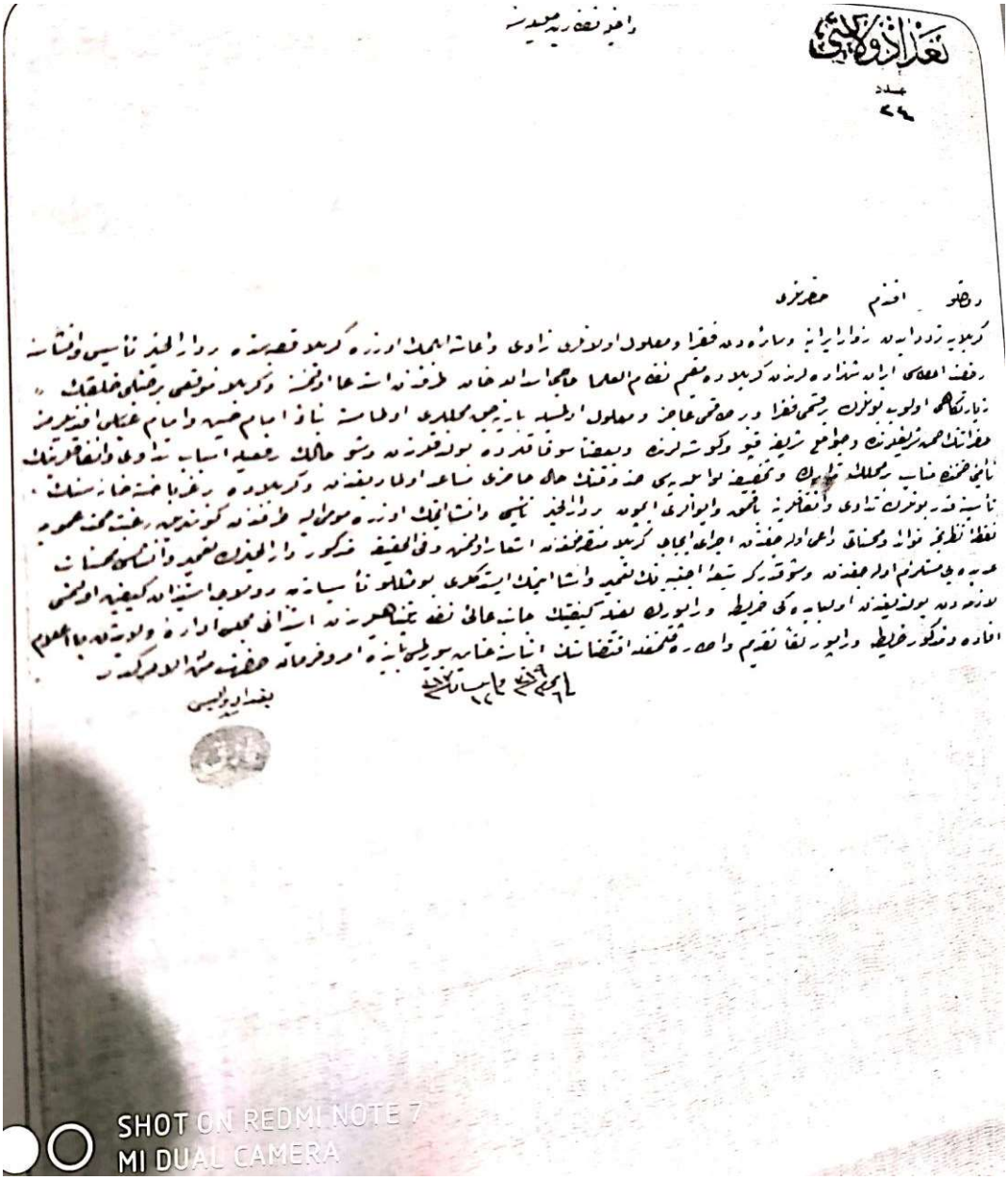

ترجمة الوثيقة:

تصنيف الوثيقة : أوراق الباب العالي [١].

الجهة المرسل منها : ولاية بغداد.

الجهة المرسل اليها : وزارة الداخلية.

العدد : ٢٤.

التاريخ : ٦ محرم ١٣١٩هـ.

١٢ نيسان ١٣١٧ ر. م ٢٥ نيسان ١٩٠١م.

موضوع الوثيقة : بناء دار خيرية للزائرين والفقراء والمرضى الإيرانيين في كربلاء.

محتوى الوثيقة: الوثيقة هي كتاب مرسل من ولاية بغداد إلى وزارة الداخلية حول بناء دار خيرية للزائرين والفقراء الإيرانيين في قصبة كربلاء التي يوفد إليها الكثير من هؤلاء الزائرين، وقد تقدم احد المقيمين الإيرانيين وهو (نظام العلماء الحاج أسد الله خان) بطلب للحصول على رخصة لبناء دار خيرية لإيواء الفقراء والعاجزين والمرضى، سيما أن الكثير من هؤلاء يلتجئون إلى صحن الإمامين الحسين والعباس (عليهما السلام)، وبعض الجوامع، كما أن عدد منهم في ينام في الأزقة والشوارع في المدينة. وأن بناء هذه الدار الخيرية من شأنه التخفيف أو تقليل من هذه الحالات. وهذا العمل من أعمال الخير والإحسان، وطالما أن هذا الشخص هو من تبعية أجنبية فعليه الحصول على الموافقات الأصولية. وقد تم تقديم خريطة وكشف بالبناء إلى مجلس إدارة ولاية بغداد، والتي تم رفعهما إلى جناب الوزير العالي، والأمر لحضرة صاحب الأمر.

والي بغداد

نامق باشا

SHOT ON REDMI NOTE 7
MI DUAL CAMERA

.BOA, BEO, 1679/125914, 5, 7 Ra 1319.

المطلب الامل: -معلومات الوثيقة

تعود هذه الوثيقة في تأريخها الى سنة ١٩٠١م كما مدون في معلومات الوثيقة وتعتبر هذه الوثيقة من امراق الباب العالي، اما الجهة المرسلة منها فهي ولاية بغداد، والجهة المرسلة اليها هي وزارة الداخلية والوثيقة تحمل ال عدد٢٤، ومسجلة بتأريخ ٦ محرم ١٣١٩هـ الموافق ١٢ نيسان ١٣١٧ ر.م[٤٨] \ ٢٥ نيسان ١٩٠١ . وان الجهة المستحصلة منها الوثيقة فهي موسوعة كربلاء الحضارية [٤٩] في حين ان موضوع الوثيقة كان يتضمن بناء دار خيرية للزائرين والفقراء والمرضى الإيرانيين في كربلاء، والشخص الذي تقدم بطلب بناء الدار الخيرية فهو احد المقيمين في كربلاء من التبعية الإيرانية وهو نظام العلماء الحاج اسد الله خان[٥٠] كما اشارت الى ذلك الوثيقة، في زمن الوالي هو نامق باشا الذي كان والياً على مدينة بغداد كما جاء في توقيعه اخر الوثيقة المشار اليها.

المطلب الثاني:- تحليل فحوى الوثيقة المترجمة

يلاحظ ان الوثيقة هي عبارة عن كتاب مرسل من ولاية بغداد الى وزارة الداخلية بخصوص بناء دار للزائرين والفقراء الإيرانيين في قصبة[٥١] كربلاء وعبر ذلك نستدل ان مدينة كربلاء في هذه الفترة بحسب التقسيمات العثمانية كانت تابعة الى ولاية بغداد وان الكتب الرسمية المتعلقة بمدينة كربلاء كانت تصدر منها، كما نستدل عبر هذه الوثيقة ومكاتبة ولاية بغداد الى وزارة الداخلية بخصوص بناء دار خيرية للزائرين ان هذه الإجراءات لا تتم من دون موافقة وزارة الداخلية عليها وهذا يدل على تدخل ومراقبة السلطات العثمانية للولايات وما يحدث فيها حتى فيما يتعلق بالامقاف والابنية الخيرية وهو ما يشير الى حذر ومخامف السلطة العثمانية على سلطتها وحكمها للولايات التابعة لها في العراق وان هذه الإجراءات هي جزء من الخطة التي كانت تتبعها الحكومة العثمانية من اجل ضمان بقاء سلطتها كما انه يشير الى ارتباط المؤسسات الأمنية والإدارية في إدارة شؤون الولايات حيث يلحظ من الوثيقة هو عدم وجود استقلالية للمؤسسات الإدارية عن المؤسسة الأمنية والعسكرية.

وبينت الوثيقة ان مدينة كربلاء كانت محطاً لتوافد الكثير من الزائرين الإيرانيين الذين يفدون لزيارة الامام الحسين عليه السلام واخيه ابي الفضل العباس عليه السلام، وان هناك الكثير من هؤلاء الزائرين من الفقراء والمرضى والعاجزين والذين لا يتمكنون من السكن في الأماكن المخصصة للمسافرين ولذلك فانهم كانوا يلجئون الى البقاء والمبيت في صحن الاماميين الحسين والعباس عليه السلام كما اشارت الوثيقة وهذا يشير الى ان في هذه الفترة كان الصحن الحسيني والعباسي المقدسيين مفتوحين امام مبيت الزوار ومن لا يملكون مكان سكن في المدينة ويبدو ان ذلك كان متعارف عليه في تلك الفترة وان السلطات العثمانية في المدينة كانت تسمح بذلك، الا انه عبر الوثيقة بأن قسم من الزائرين كانوا يلجئون للجوامع ام الازقة والشوارع نستدل على شيئين : الامل: ان يكون صحنا المرقد الحسيني والعباسي المقدسين لم يكونا على مساحة واسعة ولذلك كان قسم منهم يلجا للمبيت في الجوامع والازقة والشوارع . الثاني: ان عدد الوافدين من الزائرين كان كبيراً بحيث ان مساحة صحن المرقدين الحسيني والعباسي لا يستوعبان هؤلاء الزائرين.

كما انه عبر هذه الوثيقة نستدل انه رغم ان العلاقات السياسية كانت متوترة بين الدولتين الإيرانية والعثمانية الا ان ذلك لم يمنع الدولتين من التواصل والعلاقات الدبلوماسية لتيسير أمور الرعايا الإيرانيين في الأراضي التابعة للدولة العثمانية. ويلاحظ أيضا من الوثيقة ان هناك إجراءات لأخذ الموافقات الرسمية لأجل بناء هذه الدار الخيرية ومنها تقديم طلب من قبل نظام العلماء الحاج اسد خان للحصول على إجازة البناء وكما بينت الوثيقة انه من التبعية الإيرانية التي تسكن كربلاء وكما يتضح من الوثيقة انه كان مسموح للتبعيات الإيرانية ببناء الدار الخيرية ولكن بعد استحصال الموافقات الرسمية. كما ان من الإجراءات الرسمية هي تقديم خريطة كشف بالبناء الى مجلس اداراة ولاية بغداد والتي بدورها بعد التأكد منها تقوم برفعها الى امراق الباب العالي ويترك امر الموافقة له بعد اطلاعه على كافة التفاصيل. ويلاحظ شدة ودقة التعليمات والإجراءات القانونية في الأنظمة العثمانية كما يلحظ اهتمامهم بعملية التوثيق لكافة الامراق الرسمية وهذا يشير الى اهتمام الدولة العثمانية بعملية الارشفة.

ويتضح عبر الوثيقة تبلور ابعاد عديدة سواء كانت دينية ام اقتصادية ام اجتماعية فمثلاً من الناحية الدينية نلاحظ الارتباط الروحي الكبير للشيعة في ايران مع الامام الحسين عليه السلام والذي دفعهم الى اللجوء والمجيء الى زيارته والإقامة عنده؛ اما من الناحية الاقتصادية فيمكننا الاستدلال من توافد الفقراء الى كربلاء ان المدينة في هذه الفترة كانت تعيش انتعاشاً اقتصادياً مما دفع الفقراء والعاجزين الى اللجوء اليها، كما يستدل أيضا انه هناك الكثير ممن يقدم اعمال الخير الى هؤلاء الفقراء والمرضى والعاجزين في كربلاء مما شجعهم الى المجئ اليها وهو يدل على نوع من أنواع التكافل الاجتماعي الموجود فيها.

ثانياً:- وثيقة كشف الدار الخيرية التي تقدم بها العالم اسد خان

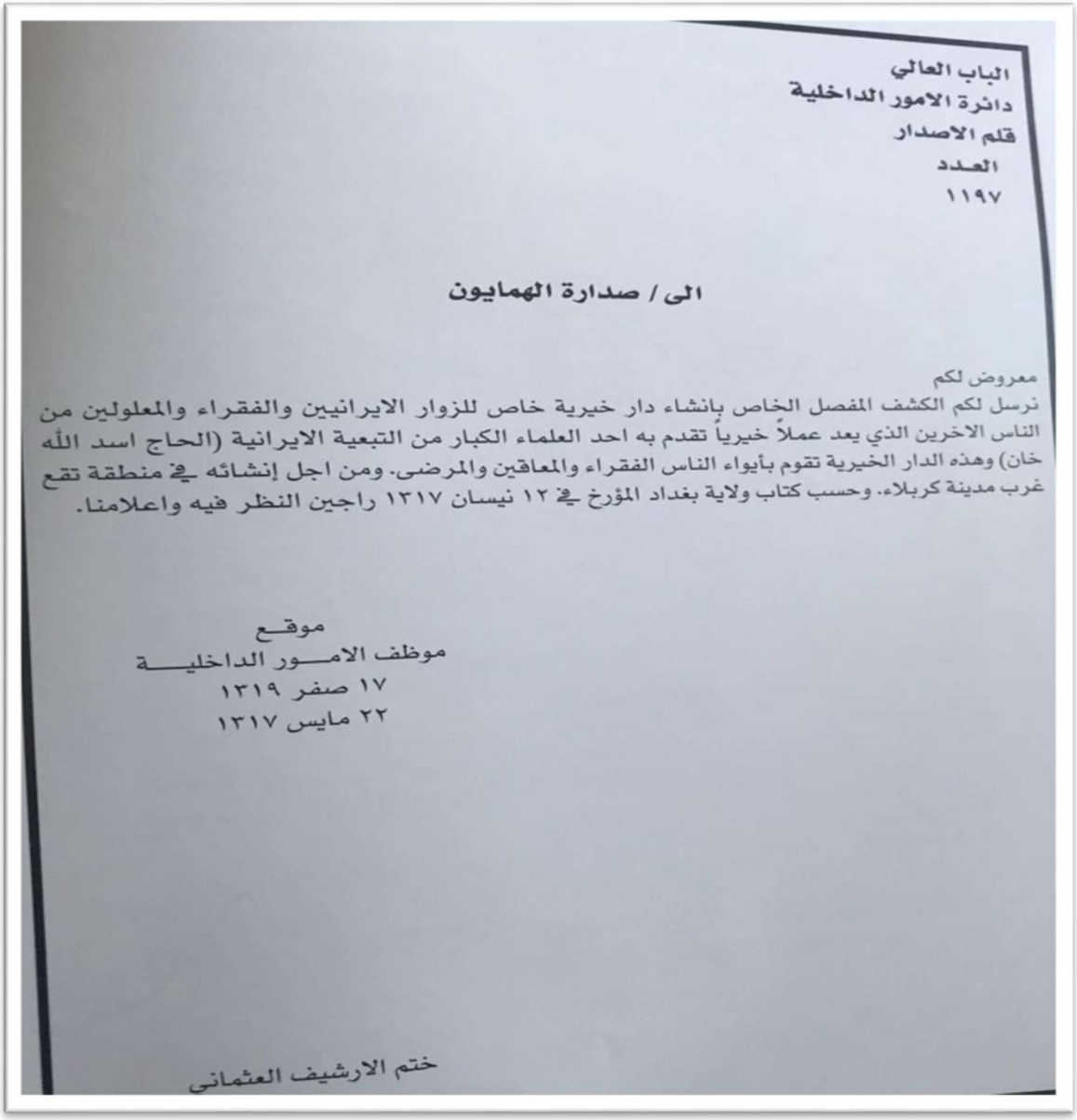

الباب العالي
دائرة الامور الداخلية
قلم الاصدار
العدد
١١٩٧

الى / صدارة الهمايون

معروض لكم
نرسل لكم الكشف المفصل الخاص بانشاء دار خيرية خاص للزوار الايرانيين والفقراء والمعلولين من الناس الاخرين الذي يعد عملاً خيرياً تقدم به احد العلماء الكبار من التبعية الايرانية (الحاج اسد الله خان) وهذه الدار الخيرية تقوم بأيواء الناس الفقراء والمعاقين والمرضى. ومن اجل إنشائه في منطقة تقع غرب مدينة كربلاء. وحسب كتاب ولاية بغداد المؤرخ في ١٢ نيسان ١٣١٧ راجين النظر فيه واعلامنا.

موقع
موظف الامـــور الداخليـــة
١٧ صفر ١٣١٩
٢٢ مايس ١٣١٧

ختم الارشيف العثماني

الباب العالي
دائرة الامور الداخلية
قلم الإصدار
العدد
١١٩٧

الى/ صدارة الهمايون

معروض لكم
نرسل لكم الكشف المفصل الخاص بإنشاء دار خيرية للزوار الايرانين والفقراء والمعلولين من الناس الاخرين الذي يعد عملاً خيرياً تقدم به احد العلماء الكبار من التبعية الإيرانية (الحاج اسد الله خان) وهذه الدار الخيرية تقوم بأيواء الناس الفقراء والمعاقين والمرضى. ومن اجل إنشائه في منطقة تقع غرب مدينة كربلاء. وحسب كتاب ولاية بغداد المؤرخ في ١٢نيسان ١٣١٧راجين النظر فيه واعلامنا.

موقع
موظف الأمور الداخلية
١٧صفر١٣١٩
٢٢مايس١٣١٧

المطلب الامل: -معلومات الوثيقة

تعود هذه الوثيقة الى سنة ١٩٠١م مدون وهي جزء من متطلبات وقفية العالم اسد خان وان جهة اصدار الوثيقة هي دائرة الأمور الداخلية بالتسلسل والعدد المذكور في اعلى الوثيقة اما الجهة التي استحصلت منها الوثيقة فهي موسوعة كربلاء الحضارية

المطلب الثاني: -تحليل الوثيقة

ومن الأمور التي كشفتها هذه الوثيقة ان الكتب الرسمية كانت يتصدرها شعار الباب العالي ثم يكتب بعدها اسم الوزارة (دائرة الأمور الداخلية) ويكتب بعدها تاريخ الإصدار والعدد، وان وزارة الداخلية كانت تسمى في ذلك الوقت ب دائرة الأمور الداخلية وهي المسؤولة عن الوقفيات واصدارها والموافقة عليها. وان كربلاء بتاريخ ١٧ صفر ١٣١٩هـ الموافق ٢٢ مايس ١٣١٧هـ كانت مدينة تحت حكم الدولة العثمانية وان الكتب الرسمية كانت تصدر اليها من ولاية بغداد وذلك يتضح من نص الوثيقة الذي جاء فيه " وحسب كتاب ولاية بغداد المؤرخ..." حيث اشارت الوثيقة الى ان الكشف لم يتم الا بالاستناد الى كتاب ولاية بغداد المؤرخ في ١٢ نيسان ١٣١٧، حيث تشير الوثيقة هنا الى ان الكشف قد جاء من ولاية بغداد أي انه بعد تحديد مساحة وموقع الدار من قبل المسؤولين في مدينة كربلاء وارسالها الى ولاية بغداد تم عمل هذا الكشف المفصل للعقار وأشار الكتاب في ذيله الى انه لابد من النظر في هذا الكشف المرسل من قبل أصحاب الاختصاص ومن ثم القيام بأعلام الجهات العليا برئيهم فيه في حالة الموافقة عليه ام عدمها لأن الكتاب ترك مساحة الامر مفتوحة الى مسؤولي مدينة كربلاء، والذي أشار على ما يبدو الى الموافقة على انشاء ها الدار علماً ان منفذ المشروع هو احد العلماء من الجالية الإيرانية وهو الحاج اسد الله خان وهذه الدار الخيرية تقوم بإيواء الناس الفقراء والمعاقين والمرضى وهي دار خيرية أنشأت لهذا الغرض ومن الواضح عبر الوثيقة انه في تلك الفترة والتي كانت كربلاء فيها تحت الحكم العثماني كان مسموح للتبعيات من الجنسيات الأخرى بأنشاء وإقامة الامقاف.

ويتضح عبر الوثيقة ان هناك إجراءات معينة تسبق عملية الموافقة على اذن انشاء الوقف ومنها لجنة كشف ترسل لأجل دراسة الوقف الذي يراد انشائه قبل صدور الموافقة أي ان هناك إجراءات قبل اصدار الموافقة حيث يرسل هذا الكشف الى ديوان الصدارة لأجل اخذ اذن الموافقة، وربما ان الدولة العثمانية تقوم بالموافقة المباشرة على هذا المشروع كونه عملاً خيرياً، اما في حالة كون العمل يخص الناحية الفكرية كأنشاء المدارس والمساجد والحسينيات وغيرها، فربما يحتاج الامر الى دراسة مستفيضة في ذلك وربما يأتي الرد على مثل تلك الطلبات بالرفض.

ولقد صنف الكتاب الشخصية المتولية على متابعة امر انشاء العقار بانه " احد العلماء الكبار من التبعية الإيرانية" وهذا الامر يدلل على ان الباب العالي في إسطنبول لديه اطلاع تام بطبيعة مكانة العلماء في الدولة العثمانية سواء اكانوا في العراق ام غيره من المدن التابعة لها، وعبر ذلك يمكن القول ان الوثيقة قد صنفت الشخص المشار اليه الى انه من العلماء الكبار القادمين من بلاد فارس والساكنين في كربلاء وهذا الامر بطبعة الحال يدلل على ان هناك علماء كبار من العراقيين الأصليين كانت لهم تصانيف معلومة من قبل الدولة العثمانية ولذلك جاءت العبارة واضحة هنا للتفريق بين الفئتين من العلماء.

ويلاحظ ان هذا العمل على ما يبدو جاءت الموافقة عليه بالسرعة الممكنة لأنه جاء من قبل أحد العلماء الذي على ما يبدو كانت له مكانة مهمة لدى السلطات العثمانية والدليل على ذلك أطلق عليه صفة انه من العلماء الكبار، ومن المؤكد ان رجل الدين هذا كان من الشخصيات المعتدلة بحيث كانت له علاقة طيبة مع الجانب العثماني، وكما هو معروف ان هناك توترات كثيرة بين السلطة في إيران والباب العالي العثماني على طول فترة الاحتلال العثماني للعراق [٥٢]

كما ان من الأمور التي كشفتها الوثيقة ان هذه الوثيقة تمت في عهد الإصلاحات العثمانية وذلك بالاستناد الى كلمة همايون[٥٣] والتي تشير الى اصلاحات خط همايون ومن الواضح من الوثيقة ان التبعية غير العربية كان مسموح لها بأنشاء دار وقفية ولكن لم تكشف الوثيقة هل ان هذه القطعة المشار الى موقعها والمزمع إنشاء دار عليها للدولة ام تم شرائها من قبل احد العلماء الكبار كما اشارت الوثيقة ام انها ملك لمتبرع اخر، حيث لم تحدد هذه الوثيقة موضع الدار ام مساحتها وتفاصيل وجودها في أي منطقة من مناطق كربلاء وجاءت الصيغة مبهمة بأن ذكرت انها تقع الى الغرب من كربلاء، وعلى ما يبدو ان تفاصيل الأمور أعلاه قد ذكرت بكل تأكيد بتفاصيل الكتاب المرسل من دائرة الأمور الداخلية الى ولاية بغداد ومن ثم وصول الرد من ولاية بغداد الى كربلاء. وهنا لابد من الإشارة الى ان هذه الوثيقة قد امضحت بشكل جلي الفئات المستفيدة وكان للزوار الإيرانيين النصيب الامفر ومن

ثم للفقراء والمعاقين من أي الفئات المجتمعية الأخرى سواءً كانوا عرباً ام غيرهم وبذلك يكون الزوار الإيرانيين قد شملوا جميعاً حتى المعاقين منهم.

ومن الأمور اللافتة للنظر ان الكتاب الرسمي هذا لم يحدد عبارات معينة يستمر بها اثناء سرد المعلومات فقد جاء النص وفيه العبارات المختلفة وهي في كل الأحوال ربما تعطي معناً واحداً فقد جاءت الوثيقة موضحة الفئات المستفيدة فخاطبتهم مرة بوصفهم معلولين (٥٤) ومرة أخرى وصفتهم بالمعاقين (٥٥) ام غيرهم، وهذا يعطينا تصوراً وانطباعاً عن الحياة الاجتماعية التي كانت في كربلاء وعلاقة سكان مدينة كربلاء مع الجاليات غير العراقية التي تسكنها حيث يتضح انهم كانوا متراحمين فيما بينهم وكانوا يعيشون متكاتفين ومتعامنين في جوار ابي عبد الله الحسين عليه السلام.

وكشفت الوثيقة ان الموظف المسؤول يسمى موظف الأمور الداخلية وتحفظ نسخة من الكتاب في الأرشيف العثماني وذلك يتضح في نهاية الوثيقة من ختم الأرشيف العثماني وهذا الامر يكشف عن اهتمام الدولة العثمانية بأرشفة الكتب الرسمية التي تصدر منها ام اليها حتى في الولايات التابعة لها ويكشف لنا ان الدولة العثمانية تولي اهتماما كبيرا بمدينة كربلاء.

المبحث الرابع: دراسة وتحليل وقفية الحاجة نسيمة والحاجة زهرة

السجل ٥٣ الصحيفه ٢١٣ التسلسل ٣٧ العدد ٦٣/ ٥٧

محكمة كربلاء الشرعيه ـ القاضي السيد احمد جمال الدين

بناء على طلب المستدعيين الحاجه نسيمه والحاجه زهره بنتي الحاج حسن بستان المتضمن استماع افادتهم بخصوص ايقافهما الدار العائدة لهما المرقمه ٢١/١٢٧ محلة المخيم وللمنذره الشرعيه حضر القاضي السيد احمد جمال الدين بنفسه ومعه الكاتب الاول الاضافي عبد الرزاق القزويني والرزام اسماعيل خليل الى الدار المذكورة وهناك عقد مجلسا شرعياً حضره المستدعيان وبعد تعريفهما من قبل شاهدي التعريف محمد هاشم بن محمد جعفر والسيد كاظم بن السيد جليل وجدتا في حال تصح منهما كافة الاقاديير الشرعيه على نفسهما فتقدما طالبيين تسجيل افادتهما على النحو الاتي (لقد وقفنا وحبسنا وسلبنا وتصرفنا قربه الى الله تعالى ماهو لنا وملكنا وذلك مجموع ارض الدار وثلاثة ارباع البناء الذي عليهما المرقمه ٢١/١٢٧ ت / ٢٤٧ الواقعه في محلة المخيم وقفا صحيحا خيريا يصرف نماؤه على اقامة عزاء الحسين (ع) واطعام للفقراء والمساكين سنه بعد سنه بعد اخراج مصاريف التعميرات اللازمه وقد جعلنا التولية بيد الحاجه نسيمه بنت الحاج حسن بستان مادامت في الحياة ومن بعدها بيد محسن بن حميد الكلكاوي ومن بعده لمن يعينه محسن المذكور من يراه اذا كفاءه وصلاح وامانه وهكذا كل متول في كل عصر له حق تعيين متول بعده توفر فيه شروط التوليه الشرعيه وان مات احد المتولين ولم يعين متولي بعده حينئذ تكون التوليه للاقرب الذي ممن يتقرب بالقرابه الى مورثنا الحاج حميد الحاج حسن بستان وان لم يكن احد منهم يكون المرجع في تعيين المتولي الحاكم الشرعي الاثنى عشر هكذا حتى يرث الله الارض ومن عليها ولا يحق للمتولي ان يؤجر الوقف المذكور باكثر من سنه واحده وعلى ذلك جرت صيغة الوقف عقد وايقاعا واخلينا يد المالكين عن العين الموقوفه وقبضت عليها المتوليه بعنوان الوقف وبحسب التوليه فصار وقفا صحيحا شرعيا وحبسا مخلدا مرعيا بحيث لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يتعمل عليه اية معامله ناقله للعين وبعد ثبوت عائديه ارض الدار وثلثة ارباع بنائها للمستدعين من سند الطابو المرقم ٧٩ والمورخ ٢١/٢/ ٩٥٧ تلت عليهما مندرجات الوقفيه فايدها وطلبتا تسجيلهما واصدار حجة بها وبناء على ذلك قررت المحكمه تسجيلها وتصديقها واصدار هذه الحجة بها ٢٩/٧/ ١٣٧٦ الموافق ٢/٣/ ٩٥٧

القاضي

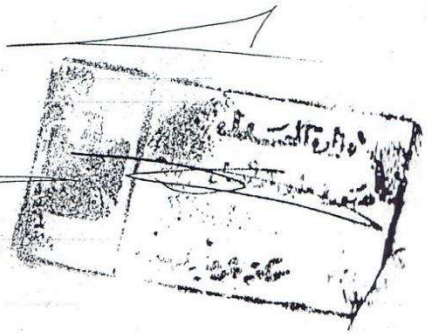

السجل ٥٣ الصفحة ٢٩٣ التسلسل ٣٧ العدد ٥٧/٦٣
محكمة كربلاء الشرعية القاضي السيد احمد جمال الدين
بناء على طلب المستدعيين الحاجة نسيمه والحاجه زهره بنتى الحاج حسن بستان المتضمن استماع افادتهما بخصوص ايقافهما الدار العائدة لهما المرقمة ١٢٧/ ٢١ محلة المخيم وللمعذرة[٥٦] الشرعيه[٥٧] حضر القاضي السيد احمد جمال الدين بنفسه ومعه الكاتب الامل الاضافي عبد الرزاق القزويني[٥٨] والرزام اسماعيل خليل الى الدار المذكورة وهناك عقد مجلسا شرعياً حضرة المستدعيان وبعد تعريفهما من قبل شاهدى التعريف محمد هاشم بن محمد جعفر والسيد كاظم بن السيد جليل وجدتا في حال تصح منها كافة الاقادير الشرعية على نفسهما فتقدما طالبيين تسجيل افادتهما على النحو الاتي (لقد وقفنا وحبسنا وسبلنا وتصرفنا قربه الى الله تعالى ما هو لنا وملكنا وذلك مجموع ارض الدار وثلاثة ارباع البناء الذي عليهما المرقمة ١٢٧/ ٢١ت /٢٤٧ الواقعه في محلة المخيم وقفا صحيحا خيريا يصرف نماؤه على اقامة عزاء الحسين (ع) واطعام الفقراء والمساكين سنه بعد سنه اخراج مصاريف التعميرات اللازمه وقد جعلنا التولية بيد الحاجه نسيمه بن الحاج حسن بستان ما دامت في الحياة ومن بعدها بيد محسن بن حميد الكلكامي[٥٩] ومن بعده لمن يعينه محسن المذكور من يراه ذا كفاءه وصلاح وامانه وهكذا كل متول في كل عصر له حق تعيين متول بعده توفر فيه شروط التوليه الشرعيه وان مات احد المتولين ولم يعين متولياً بعده حينئذ تكون التوليه للاقرب الذي ممن يتقرب بالقرابة الى مورثنا الحاج حميد الحاج حسن بستان وان لم يكن احد منهم يكون المرجع في تعيين المتولى الحاكم الشرعي الاثنى عشر هكذا حتى يرث الله الارض ومن عليها ولا يحق للمتولى ان يؤجر الوقف المذكور بأكثر من سنة واحده وعلى ذلك جرت صيغة الوقف عقد وايقاعا واخلينا يد المالكين عن العين الموقوفة وقبضت عليها المتوليه بعنوان الوقف وبحسب التوليه فصار وقفا صحيحا شرعيا وحبسا مخلدا مرعيا بحيث لايباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يتعمل عليه اية معامله ناقله للعين وبعد ثبوت عائديه ارض الدار وثلاثة ارباع بنائها للمستدعين من سند الطابو المرقم ٧٩ والمؤرخ ٩٥٧/٢/٢١ تلت عليهما مدرجات الوقفيه فايدها وطلبتا تسجيلهما واصدار حجة بها وبناء علي ذلك قررت المحكمه تسجيلها وتصديقها واصدار الحجة بها ٢٩/ ١٣٧٦/٧ الموافق ٣/٢/ ٩٥٧

القاضي

المطلب الامل: -معلومات الوثيقة

وتعود هذه الوثيقة في تأريخها الى سنة ١٩٥٧م الموافق ١٣٧٦ للهجرة، ولقد دون في اعلى الوثيقة كافة المعلومات ابتداء من رقم السجل والصحيفة والتسلسل والعدد وحتى السنة، كما دون أيضا جهة اصدار الوثيقة هي محكمة كربلاء الشرعية وكذلك اسم القاضي والذي كان السيد احمد جمال الدين، وبينت الوثيقة ان الإجراءات القانونية لتسجيل الوقف وإصدار حجه به قد تمت بتاريخ ٢٩/ ١٣٧٦/٧ الموافق ٣/٢/ ٩٥٧. اما الجهة التي تم استحصال هذه الوثيقة منها فهي من وثائق العتبة الحسينية عن طريق مركز الدراسات.

المطلب الثاني: - تحليل الوثيقة

تتحدث الوثيقة عن طلب المستدعيتين كلاً من الحاجة نسيمة والحاجة زهرة ابنتا الحاج حسن بستان وذلك لأجل رغبتهم في إيقاف الدار العائدة لهم ومن الملاحظ ان هذا العمل يتطلب القيام بعدد من الإجراءات ومنها تقديم طلب وبناءا على هذا الطلب فقد تم حضور كلاً من القاضي السيد جمال الدين بنفسه ومعه الكاتب الامل الإضافي والمدون اسمه في الوثيقة باسم عبد الرزاق القزويني وكذلك الرازم إسماعيل خليل الى الدار المذكورة وذلك لأجل عقد مجلساً شرعياً للاستماع الى افادتهما بخصوص ايقافهما الدار العائدة لهما والمرقمة كما مذكور في الوثيقة والتي تقع في محلة المخيم[٦٠] . وعلى ما يبدو ان أمور الامقاف كانت من الأهمية بحيث ان إجراءات تسجيلها تتم في مكان الوقف، وربما يعود الامر في ذلك لأجل الوقوف عيناً وتسجيل كل المتعلقات على ارض الواقع والتحقق من الموقع بشكل صحيح لذا نرى ان القاضي وباقي فريقه مع أصحاب الوقف حسب ما ذكرت الوقفية بأنهم "وهناك عقد مجلسا شرعياً"

ثم بينت الوثيقة باقي الإجراءات التي كانت تتخذ في تلك الفترة لأجل إقامة وقف ما ومنها حضور شاهدي تعريف والذي بينت الوثيقة أسمائهم وهم كلاً من محمد هاشم بن محمد جعفر والسيد كاظم بن السيد جليل وبعد اقامتهما بالشهادة وضحت الوثيقة ان من الأمور والإجراءات الإضافية هي التأكد من سلامة صاحب الاستدعاء صحياً وعقلياً وذلك يتضح عبر ما جاء في نص الوثيقة " وجدتا في حال تصح منها كافة الاقادير الشرعية على نفسهما فتقدما " وبعد اكتمال كافة الإجراءات المطلوبة قدمتا المستدعيان طلب تسجيل افادتهما في بالنسبة للوقف المذكور. كما بينت الوثيقة ان الوقف هو عبارة عن ارض الدار المرقمة ١٢٧/ ٢١ وثلاثة ارباع البناء الذي عليها[٦١] في منطقة المخيم وهي احدى محلات مدينة كربلاء.

كما حددت الوثيقة ان نماء الوقف يصرف على إقامة عزاء الحسين عليه السلام واطعام الطعام على الفقراء والمساكين سنة بعد سنة وذلك بعد اخراج تعميرات الدار اللازمة، الا ان الوثيقة لم تبين نسبة الأموال المستخدمة من ريع الدار والتي ستصرف على عزاء الامام الحسين عليه السلام ام تلك التي ستصرف على الفقراء والمساكين، وقد ترك امر ذلك الى المتولي الشرعي على الوقفية سواء كانت الواقفة نفسها في حياتها ام من ولتهم عليه من بعدها.

ولقد عمد اغلب أصحاب الوقف بأن تسجل الوقفية بأسمائهم ما داموا على قيد الحياة ثم ينتقل الوقف الى المتولي الشرعي المعين من بعده حيث جعل امر تولية الوقف بيد الحاجة نسيمة مادامت على قيد الحياة ومن بعدها الى بيد محسن بن حميد الكلكوي طول فترة حياته وبعده لمن يعينه محسن وهكذا متولي بعد متولي كما اشترط في الوقف اذا مات احد المتولين دونما تولية احد، تكون التولية لأقرب من يمت بالقرابة الى الحاج حميد الحاج حسن بستان وان لم يوجد احد فيكون امر تولية الوقف للحاكم الشرعي الاثني عشر وهذا يستمر كما حددتا الواقفتين حتى يرث الله الأرض ومن عليها ومعنى ذلك ان الوقف دائم للأبد، كما اشترطتا ان لا يؤجر الوقف بأكثر من سنة.

ان هذا الاجراء المتخذ في حياة الواقف يدلل بكل وضوح على حصول الاطمئنان في الامر، ولكن ما نلاحظه الآن ان اغلب الواقفين لا يعتمدون على أسلوب التوصية في الوقف بمعنى ان يسجل الواقف وصيته بالوقف بعد موته، وهذا الامر له مشاكل كثيرة اذ قد لا يتم تسجيله من قبل الورثة باسم الوقف وبالتالي تقسم تركته عليهم، ولذلك فأن الاجراء المتخذ في أعلاه بتسجيل الوقف شرعياً في المحكمة قبل موت الواقف هو ما كان سائداً في تلك الفترة . ومن الواضح ان الدار المذكورة كانت ارث من اخيهما الحاج حميد كما نصت الوثيقة " ممن يتقرب بالقرابة الى مورثنا الحاج حميد الحاج حسن بستان" والذي يبدو انه لم يك له أبناء ولذلك ورث اختيه نسيمه وزهره كما اشارت الوثيقة الى ذلك ومن الواضح ان الأختان المشار اليهما ليس لهما أبناء أيضا

وذلك يتضح عبر الوثيقة. كما اشارت الى ذلك الوثيقة بعد ان اخليت يد المالكين وسلمت الى الحاجة نسيمة على اعتبارها متولية للوقف.

ان قراءة سريعة للوثيقة يعطينا انطباع عن العناية الكبيرة بالامقاف في تلك الفترة في مدينة كربلاء والذي يعود الى الفترة الواقعة في سنة ١٩٥٧م الموافق ١٣٧٦هـ سواء من ناحية اهتمام الناس بتحويل الأملاك الى امقاف ام عبر اهتمام الحكومات بتوثيق الامقاف والإجراءات التي يتم عبرها تسجيل وتوثيق هذه الامقاف، كما ان الوثيقة تعطينا انطباع عام عن عناية واهتمام الناس الكبير بالقضية الحسينية الشعائر والحسينية وخصوصاً بين أبناء مدينة كربلاء وساكنيها الى الدرجة التي جعلتهم يوقفون ممتلكاتهم على إقامة العزاء الحسيني المقدس طول الحياة وهو إشارة مهمة للارتباط الكبير الروحي والعقدي بين سكان مدينة كربلاء والامام الحسين عليه السلام وقضيته المقدسة، كما تشير الوثيقة الى الجو الإيماني والديني لأبناء مدينة كربلاء وساكنيها واهتمامهم حتى بالتراحم فيما بينهم وشياع روح التكاتف والتأسي بينهم والمساعدة وذلك يتضح مما جاء في نص الوثيقة " واطعام الفقراء والمساكين سنه بعد سنه ".

كما ان الوثيقة تعطينا تصور عام الى حالة الوعي والاهتمام من قبل أصحاب الوقف في وضع الخطة المفصلة لإدارة الوقف بحيث ان هذه الخطة التي وضعت لا تقتصر بزمان محدد وانما هي ممتدة الى الابد وكذلك تتضح حالة الوعي عبر الاهتمام باستمرارية بقاء الوقف صالحاً وذلك عبر وضع خطة لاستدامته وتعميره كل سنة كما يتضح عبر ما اشارت اليه الوثيقة " بعد اخراج مصاريف التعميرات اللازمة ". ولا يفوتنا ان نشير الى دور المرأة في كربلاء في تلك الفترة والذي يتضح عبر الوثيقة ان للمرأة في كربلاء دوراً مهما من الناحية الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وذلك عبر استقلاليتها وإدارة شؤونها بنفسها واهتمامها بالقضية الحسينية واستمرارية إقامة الشعائر الحسينية وكذلك عبر حالة التراحم والقضاء على حالة الفقر عبر اطعام الطعام للفقراء والمساكين.

كما بينت الوثيقة قضية مهمة وهي اهتمام موظفي الدولة بالجوانب والمحظورات الشرعية وعدم مخالفتها واستدلينا على ذلك عبر نص الوثيقة " وللمعذرة الشرعية حضر القاضي السيد احمد جمال الدين بنفسه ومعه الكاتب الامل الاضافي عبد الرزاق القزويني والرزام اسماعيل خليل الى الدار المذكورة " . ولقد امردت الوثيقة بعض التفاصيل المهمة في ايراد أسماء الشخوص؛ وذلك بإيراد القاب معظمهم مثل لقب الكلكوي وبستان والقزويني وهذا الامر يعطي انطباعاً مهماً بان هذا الامر يأتي لغرض تمييز أسماء الشخوص بعضهم من البعض الاخر وعدم تشابهها خوفاً من وقوع أي مشكلة في المستقبل لذلك كانت المحكمة حريصة كل الحرص لأجل تحقيق هذا الامر.

الاستنتاجات :

١- يعد الوقف من أعظم القربات وأجلها وأنفعها وهو الصدقة الجارية بعد موت المسلم يبقى أثرها وإن مات الواقف كما انه يشمل كل المجالات الإنسانية والتي تسهم في بناء الحضارة الإنسانية وتشكيل الانسان الصالح في المجتمع .

٢- ان للوثائق الوقفية دوراً كبيرا في الدراسات التاريخية ويعتبر أحد المصادر المهمة للتأكد من المعلومات التاريخية ودراستها وتتجلى هذه الأهمية عبر ما وثقته تلك النصوص الوقفية .

٣- كشفت الدراسة عن المعلومات المهمة التي تضمنتها الوثائق الوقفية عن مدينة كربلاء وطبيعة احوالها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها .

٤- وضحت الدراسة الاهتمام الكبير من قبل الافراد بالوقفيات وعلى فترات مختلفة وبينت الوعي الكبير عندهم والتي أسهمت برفد المجتمع في كربلاء بالمشاريع الخيرية التي تساعد في مساعدة الطبقات الفقيرة وهو شكل من اشكال التضامن الاجتماعي .

٥- بينت الدراسة دور المرأة في كربلاء وتمتعها باستقلاليتها واداراتها لأمورها المهمة وكذلك اداراتها للوقفيات التي امقفتها وهو له دلالة على مدى انفتاح المجتمع في كربلاء وعدم انغلاقه .

٦- كشفت الدراسة عن الارتباط الكبير بين الافراد وبين رموزهم الدينية وخصوصاً سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام وأخيه ابي الفضل العباس عليه السلام وتوضح ذلك عبر امقاف قسم من ممتلكاتهم عليهم سواء كان هذا الوقف على إقامة عزائهم ام خدمة زائريهم ام الوقف على تعمير اضرحتهم المقدسة .

٧- وضحت الدراسة الاهتمام الكبير في تدوين الامقاف والاهتمام الكبير في إجراءاتها على مستوى التأكد من صحة المعلومات سواء للواقف ام للوقفية وكذلك الشهود والتوثيق .

هوامش البحث

(١) الانصاري، رؤوف محمد علي، كربلاء الحضارة والتاريخ – دراسة تاريخية، عمرانية وسياحية-ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت، 1437هـ -٢٠١٦ م) ص١٣

(٢) الموسوي، مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة المدن العربية الإسلامية، دار الرشيد للنشر (بغداد، ١٩٨٢م) ص١٦٧

(٣) الزبيدي، أبو الفيض محمد مرتضى الواسطي، (ت:١٢٠٥هـ/١٧٩١م) تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، **دار الهداية، ج١١، ص ١٠٩**

(٤) الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ -١٢٢٨م) معجم البلدان، ط٢، دار صادر (بيروت ، ١٩٩٥م) ج٤، ص ١٨٣

(٥) الكليدار، عبد الجواد ال طعمة، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، منشورات المكتبة الحيدرية (قم، ١٤١٨) ص٢١

(٦) البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ -١٠٩٤م) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب (بيروت ١٤٠٣هـ) ج٤، ص ١١٢٣

(٧) معجم البلدان، ج٥، ٣٣٩

(٨) ال كليدار، محمد حسن مصطفى، مدينة الحسين او مختصر تاريخ كربلاء، ط١، مطبعة النجاح، (بغداد، ١٩٤٧م) ص١٤

(٩) ال شبيب، تحسين، مرقد الامام الحسين عليه السلام، ط١، دار الفقه للطباعة والنشر (قم، ١٤٢١هـ) ص١١-١٢

(١٠) الزهيري، حسن ضاحي جبر، مدينة كربلاء المقدسة دراسة تاريخية (منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي مقدمة الى كلية الدراسات العليا –الجامعة الحرة في هولندا-فرع العراق-مركز الدراسة في البصرة، ١٤٣٣ه/٢٠١٢م، ص٤١٠ بارا، انطوان، الحسين عليه السلام في الفكر المسيحي، ط١(الكويت، ١٩٨٨) ص٢٨٩-٢٩٠

(١١) الازدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، (ت٣٢١ه)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٨٧م) ج٢، ص ٩٦٨

(١٢) الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقري، (ت٧٧٠ه)، المصباح المنير، المكتبة العلمية – بيروت، ج٢، ص٩٢٢

(١٣) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت٧١١ه)، لسان العرب، ط٣، دار أحياء التراث، بيروت-لبنان، ج١٥، ص٣٧٣

(١٤) الراغب الاصفهاني، ابوالقاسم الحسين بن محمد (ت:٥٠٢ هـ)، مفردات الفاظ القران الكريم، تحقيق صفوان عدنان داؤودي، منشورات ذوي القربى، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، (بيروت -١٤٢٣ هـ)، ص ٨٨١.

(١٥) الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣ هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور، ط٣، دار العلم للملايين، (بيروت -١٤١٤هـ)، ج٤، ص ١٤٤٠.

(١٦) سورة الانعام، الآية ٣٠

(١٧)الجبعي العاملي، زين الدين بن علي بن احمد(ت٩٦٥ه-1558م)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، ط١٢، مجمع الفكر الاسلامي- قم ١٤٣٤، ج٢ ،ص١٣٧؛ الخوانساري ، السيد احمد ، جامع المدارك، ط٢ ، الناشر مكتبة الصدوق ، (طهران – ١٣٥٥هـ)،ج٤ ، ص ٢؛ الراغب الاصفهاني ، ابوالقاسم الحسين بن محمد (ت:٥٠٢ هـ) ، مفردات الفاظ القران الكريم ، تحقيق صفوان عدنان داؤودي ، منشورات ذوي القربى، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ،(بيروت -١٤٢٣ هـ) ، ص ٨٨١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن(ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) شرائع الإسلام، تح: السيد صادق الشيرازي، ط٢، مطبعة امير(قم، ١٤٠٩) ج٢، ص٤٤٢

(١٨) الجبعي العاملي، زين الدين بن علي بن احمد(ت٩٦٥ه-1558م) مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١ (قم، 1414) ج٥، ص٣١٠

(١٩) - الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ -١٠٦٧م) المبسوط، تح: محمد باقر البهبودي، د.ط، المكتبة المرتضوية لأحياء الاثار الجعفرية، ج٣، ص٢٨٦

(٢٠) العاملي، شمس الدين محمد بن مكي (٧٨٦ هـ -١٣٨٤ م) الدروس الشرعية في فقه الأمامية، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، (قم، 1414ه) ج٢، ص٢٦٣

(٢١) السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (٩٢٦ هـ = ١٥٢٠ م) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، د.ط، المطبعة الميمنية، ج٣، ص ٣٦٥؛ ابن حجر الهيتمي، احمد بن محمد بن علي شهاب الدين الانصاري (ت٩٧٤هـ -١٥٦٨م) تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المكتبة التجارية الكبرى (مصر، ١٣٥٧ هـ -١٩٨٣ م) ج٦، ص٢٣٥

(٢٢) الحدادي، أبو بكر بن علي بن محمد (٨٠٠ هـ = ١٣٩٧ م) الجوهرة النيرة، ط١، المطبعة الخيرية (د.م، ١٣٢٢هـ) ج١، ص ٣٣٣

(٢٣) ابن عرفة، أبو عبد الله محمد بن محمد الورغمي التونسي (٨٠٣ هـ = ١٤٠٠ م) المختصر الفقهي لابن عرفة، تح: د. حافظ عبد الرحمن محمد خير، ط١، مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية (١٤٣٥ هـ -٢٠١٤ م) ج٨، ص٤٢٩

(٢٤) ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس (٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م) جامع الأمهات، تح: أبو عبد الرحمن الأخضر الأخضري، ط٢، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع (د.م،١٤٢١هـ -٢٠٠٠م) ص٤٤٨-٤٤٩

(٢٥) المحقق البحراني، يوسف (ت١١٨٦ هـ) الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم،١٤٠٥هـ) ج٢٢، ص١٢٨

(٢٦) الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١هـ /٩٩١م) من لا يحضره الفقيه، ط٢، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم، 1404هـ) ج٤، ص٢٤٨

(٢٧) الكليني، محمد بن يعقوب (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م) الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، ط٥، مطبعة حيدري، دار الكتب الاسلامية (طهران-1367) ج٧، ص٤٨

(٢٨) الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ -١٠٦٧م) تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، تحقيق: السيد حسن الموسوي: الخرسان، د.ط، دار الكتب الإسلامية (طهران،١٣٣٦ش) ج٩، ص١٤٨

(٢٩)الطوسي، المبسوط، ج٣، ص٢٩١؛ مروارید، علي أصغر، الينابيع الفقهية الوقوف والصدقات، ط١، مطبعة دار التراث (١٤١٠ هـ. ١٩٩٠) ج١٢، ص١٥١

(٣٠) المحقق الحلي، شرائع الإسلام، ج٢، ص٤٤٨

(٣١) فخر، قدرت الله وجداني، الجواهر الفخرية في شرح الروضة البهية، د.ط، سماء قلم (قم، ١٣٨٣) ج٦، ص١٤

(٣٢) السيستاني، علي الحسيني، منهاج الصالحين، طبعة مصححة ومنقحة، ١٤٤٩هـ، ج٢، ص٤٩٢-٤٩٣

[٣٣] العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر (ت٧٢٦هـ -١٣٢٥م) تذكرة الفقهاء، منشورات المكتبة المرتضوية لأحياء الآثار الجعفرية، ج٢، ص٤٢٨؛ العاملي، شمس الدين محمد بن مكي (٧٨٦ هـ -١٣٨٤ م) الدروس الشرعية في فقه الأمامية، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، (قم، 1414ه) ج٢، ص٢٦٣

[٣٤] السيستاني، منهاج الصالحين، ج٢، ص٣٨٨

(٣٥) القرمة هي كلمة تركية تعني القطعة واصلها قورمة ولعلها كانت تستخدم في تلك الفترة اثناء السيطرة العثمانية وقد ورد في كتاب مدينة الحسين عليه السلام في الجزء الثاني في نسخ الوثيقة لفظة قرية وليس قرمة ولعلها من إثر التحبير صحفت الى لفظ قرمة. الكرباسي، محمد صادق، دائرة المعارف الحسينية، تاريخ المراقد (الحسين واهل بيته وانصاره) -الجزء الثاني: ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٥٤

[٣٦] وهي الأراضي التي تقع شمالي كربلاء والتي تسمى بالجعفريات نسبة الى نزول الامام جعفر الصادق عليه السلام فيه وذلك سنة ١٤٤ هـ عندما قدم لزيارة جده الامام الحسين عليه السلام وهي تبعد عن العتبة الحسينية المقدسة بحدود ٩٠٠م وقد أقيم على هذه التلال مقام سمي بمقام جعفر الصادق عليه السلام وهذه الأراضي من ضمن أملاك وعقارات الشيخ امين الدين. القرشي ،عبد الامير ، المراقد والمقامات في كربلاء، ص٢١١-٢١٣

[٣٧] الوثيقة التي وجدت هي عبارة عن صخرة نقشت عليها صورة الوقفية، الكليدار، محمد حسن مصطفى، مدينة الحسين عليه السلام -مختصر تاريخ كربلاء-ط١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ١٤٣٧هـ\٢٠١٦م، ج٢، ص٢٥٢

[٣٨] ورد في الآية خطأ والصحيح هي {وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}، سورة البقرة، ال اية١١٠

[٣٩] موسوعة العتبات المقدسة – قسم كربلاء-ج٨، ط٢، مؤسسة الاعلمي، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص٢٨٢-٢٨٣

[٤٠] القرشي ،عبد الامير ، المراقد والمقامات في كربلاء ،ط١،بيت العلم للنابهين ،بيروت، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م، ص ٢١٣

[٤١] الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القران، د.ط، مؤسسة النشر الاسلامي (قم، د.ت)، ج٢٠، ص٧٧

[٤٢] وبُورُ الأَرْضِ بالضَّمِّ ما بارَ مِنها فلم يُعْمَرْ بالزَّرْعِ وقال الزَّجّاجُ البائِرُ في اللُّغَةِ الفاسِدُ الَّذِي لا خَيْرَ فيه، ابن سيده (ت ٤٥٨هـ /١٠٦٦ م)، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠ م)، ج١٠، ص ٣٣١-٣٣٢

[٤٣] ورد في نسخ الوثيقة الذي نشر في جريدة الهاتف نقاط بعد ذكر اسم الحاج ناصر بن ... الا انه في نسخ أخرى للوثيقة لم ترد فيها نقاط بعد الاسم.

[٤٤] الاق قوينلو وهي طائفة من التركمان سميت بالبايندرية لانتسابها الى بايندر احد احفاد اوغوز البطل الأسطوري للأتراك دفعها الغزو المغولي للهجرة من تركستان الى أذربيجان في نفس الفترة التي اندفعت فيها دولة القره قوينلو للهجرة، وقد استقرت في ديار بكر العليا، وكانت بدايات نشاطهم السياسي في عهد زعيمهم علاء الدين طور طور علي بيك، قداوي، علاء محمود، تاريخ العراق في عهدي القره قوينلو والاق قوينلوا، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١٢م) ص١١٦؛ وهي الأسرة التركمانية الثانية التي حكمت في العراق أكثر من قرن من (٨٠٦ - ٩١٤ هـ/١٤٠٣ - ١٥٠٨ م) والمؤسس الحقيقي للدولة التركمانية الثانية هو بهاء الدين عثمان ، العسيري، أحمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ -٩٧ م، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية (الرياض، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م)، ص٢٨٨

[٤٥] وهو أحد امراء دولة الخروف الأبيض (الآق قوينلو) والتي حكمت العراق من عام ٨٧٤هـ وحتى سنة ٩١٤هـ وكانت نهايتها على يد إسماعيل الصفوي والتي استمرت دولتهم بحدود ٤٠ سنة حكم خلالها ٨ ملوك وكان الأمير باربيك قد حكم العراق من سنة ٩٠٤هـ وحتى سنة ٩١٤هـ، الكليدار، محمد حسن مصطفى، مدينة الحسين عليه السلام -مختصر تاريخ كربلاء-ط١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ١٤٣٧هـ\٢٠١٦م، ج٢، ص٢٥١-٢٥٤

[٤٦] والكرد وَجمعه كرود و هِيَ الكردة فارسية معربة وَيُقَال لَهَا الشربة وَجَمعهَا شرب وَقَالَ شربت الأَرْض - جعلت لَهَا شربات . ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت ٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م)، المخصص، تح: خليل إبراهم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م)، ج٣، ص٩٣

[٤٧] سيح والسيح: مصدر ساح المَاء يسيح سيحا إذا جرى على وَجه الأَرْض. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري (٣٧٠ هـ /٩٨١ م) تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠١م)، ج٥، ص١١٢

(٤٨) هذا الرمز يشير في الوثائق العثمانية الى مصطلح رومي مالي. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، موسوعة كربلاء الحضارية، المحور التاريخي \ قسم التاريخ الحديث والمعاصر، الوثائق العثمانية، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر (كربلاء، ٢٠١٨) ج٦، ص١٢

(٤٩) مركز كربلاء للبحوث والدراسات، موسوعة كربلاء الحضارية، المحور التاريخي \ قسم التاريخ الحديث والمعاصر، الوثائق العثمانية، ج٦، ص١٨٥-١٨٦

(٥٠) وهو ابن نظام الدولة ميرزا محمد عل خان بن امين الدولة عبد الله خان بن الحاج محمد حسين خان الصدر الاصفهاني وكان من رجال الدهر ومشاهير العصر من اهل الجاه والسمعة والاعتبار وله مكانة مهمة في نفوس العلماء ومحل عال عند الحكام واهل الحل والعقد وله هيبة عند رجال الحكم في العراق وكانوا يخشون سطوته لبأسه ومنزلته وقد عاش عيشة الملوك وهو من الصلحاء الابرار وكان يرتدي العمامة البيضاء ويحافظ على كيانها وشأنها وهو من الملاكين واهل الثروة في النجف وكانت وفاته سنة ١٣٢٤هـ في النجف ودفن في مقبرتهم في الصحن المبارك. محبوبة، جعفر الشيخ باقر، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الأضواء للطباعة والنشر، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ج٣، ص٤٨٢

(٥١) القصبات وهي جمع قصبة استعملها المسلمون في الاصطلاح الإداري الإسلامي بمعنى عواصم الاقاليم العمرانية ، حسانين، نادية عويس، التاريخ العسكري في بلاد ما وراء النهر وأفغانستان، د.ط، دار التعليم الجامعي (الإسكندرية، ٢٠١٩م)، ص١٩

(٥٢) امتدت الصراعات العسكرية بين الدولة العثمانية وإيران لحقبة طويلة لأكثر من ثلاث قرون وكانت أراضي العراق ساحة رئيسية لهذا الصراع وكان سبب هذا الصراع يعزى الى عوامل عديدة في مقدمتها استراتيجية في التوسع والتطلع نحو السيطرة على الشرق وكذلك للأسباب الاقتصادية والسعي للتحكم بالتجارة واسواقها وطرقها وكذلك تعود للأسباب الدينية والطائفية بين الدولتين والذي وظف من قبل الطرفين ليخدم أهدافهم السياسية. النجار، جميل موسى، العلاقات العثمانية الإيرانية. تطوراتها وتأثير العراق العثماني فيها وانعكاسها عليه١٨٢٣-١٨٧٥، ط١، دار عدنان للطباعة والنشر (العراق، ٢٠١٦) ص١١

(٥٣) وهو الفرمان للإصلاحات العثمانية والذي صدر بعد نهاية حرب القرم وذلك في سنة ١٨٥٦م في عهد السلطان عبد المجيد الأول والذي اعلن عنه بعد الانتصار الذي حققته الدولة العثمانية وحلفائها من الدول الاوربية على روسيا والذي اعلن فيه السلطان عبد المجيد عن خط الشريف الهمايوني او ما يعرف بالتنظيمات الخيرية حيث يعتبر السلطان عبد المجيد الأول هو اول سلطان عثماني دعم حركة التغريب على الدولة العثمانية، بلعابد، رابحة وغنجور، يمينة، الإصلاحات العثمانية واثارها على بلاد الشام(١٨٠٨-١٨٦١هـ)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة ادرار- الجزائر، 1436-1435/هـ2015- 2014م

(٥٤) العلة: المرض، وحدث يشغل صاحبه عن وجهه، كأن تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه شغله الأول. واعتل، أي مرض، فهو عليل. الجوهري، ابو نصر أسماعيل بن حماد الفارابي (٣٩٣هـ -١٠٠٢م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م) ج٥، ص١٧٧٣؛ ابن القطاع الصقلي، علي بن جعفر بن علي السعدي (٥١٥ هـ = ١١٢١ م) كتاب الأفعال، ط١، عالم الكتب (د.م، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م) ج٢، ص ٣٨٦.ورجل عللة، أيْ كثير الْعلل، ومنْ هذا الْباب وهو باب الضعْف: الْعل من الرجال: الْمسن الذي تضاءل وصغر جسْمه وقيل ان الْعلة حدث يشْغل صاحبه عنْ وجْهه. ويقال اعْتله عنْ كذا، أي اعْتاقه. قال: فاعْتله الدهْر وللدهْر علْ. ابن فارس، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ابو الحسين (ت٣٩٥هـ -١٠٠٤م) معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د. ط، دار الفكر (د. م، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م) ج٤، ص١٤ ومن ذلك قول ابي الطيب المتنبي فآجرَك الإلهُ على عليلٍ ... بعثتَ الى المسيحِ به طبيبا. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤ هـ = ١٣٦٣ م) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تح: السيد الشرقاوي، ط١، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧ م) ص١٦٢؛ الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي (٣٩٢هـ = ١٠٠١م) الوساطة بين المتنبي وخصومه، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.م، د.ط) ص١٦٨

(٥٥) (ع و ق) أعاق يعيق، أعقْ، إعاقة، فهو معيق، والمفعول معاق وأعاقه عن إنجاز عمله: منعه منه، شغله عنه، أخره وثبطه أي أعاقه المرض عن المشي وتعمد إعاقتهم عن ممارسة حقوقهم. =عمر، احمد مختار عبد الحميد(ت١٤٢٤هـ) معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب (د.م، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨) ج٢، ص١٥٧٧، عوق: أعاق، أخر، منع من ومعاق هو المكان الذي يعاق فيه الشيء ويحبس ويحجز. دوزي، رينهارت بيتر آن (١٣٠٠ هـ = ١٨٨٣ م) تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، ط١، وزارة الثقافة والإعلام (الجمهورية العراقية، ١٩٧٩ -٢٠٠٠ م) ج٧، ص٣٥٣

(٥٦) المعذرة: الاسم من الاعتذار. الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين (ت٣٥٠هـ/ ٩٦١ م) معجم ديوان الأدب، تح: دكتور أحمد مختار عمر، د.ط، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر (القاهرة، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م) ج١، ٢٩٠؛ والعذر: الحجة التي يعتذر بها، والجمع أعذار وعذره يعذره عذرا وعذرة وعذرى ومعذرة، والاسم المعذرة. ابن سيدة،

المحكم والمحيط الأعظم، ج٢، ص٧١؛ وقيل هو ما أدليت به من حجة تذهب بها إلى إسقاط الملامة وهي الأعذار عذرته أعذره عذرا ومعذرة بالفتح حكاها سيبويه قال: فتحوا على القياس والاسم المعذرة. ابن سيدة، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م) ج٤، ص٥٣؛ والمعذرة الاسم من الاعتذار، قال الله تعالى: قالوا مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُمْ، وهو مصدر: أي اعتذاراً أو يكون تقديره: فَعَلْنا ذلك معذرة. الحميري (٥٧٣ هـ = ١١٧٨ م)، نشوان بن سعيد اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: د حسين بن عبد الله العمري واخرون، ط١، دار الفكر المعاصر (بيروت، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م) ج٧، ص ٤٤٣٢

(٥٧) الشرع: بفتح أوله وسكون ثانيه مصدر شرع أي سن او بدأ والشارع ما أظهره الله تعالى لعبادة من الدين والشرعي: نسبة إلى الشرع، وهو ما كان مطابقا لمقتضيات الشرع والشرعية هي حالة ما أصبح شرعيا. قلعجي، محمد رواس و قنيبي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع (د.م، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م) ص٢٦٠؛ و(ش ر ع) عمل بالشرع والشريعة والشرعة، وشرع الله تعالى الدين. الزمخشري جار الله، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد اساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٨٨م) ج١، ص٥٠٣

(٥٨) هاجرت الأسرة القزوينية من العراق إلى بلاد فارس بعد قيام الدولة الصفوية في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي واشتهروا باهتمامهم بالعلوم الدينية والفتاوي الشرعية. كاظم، نادية جاسم، السيد مهدي القزويني الكبير (١٢٢٢-١٣٠٠هـ/ ١٨٠٧-١٨٨٣م) -دراسة تاريخية-مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية المجلد /٤-العدد١، ص٢٣٥

(٥٩) آل الكلكاوي: من الأسر المشهورة في كربلاء وهم من قبيلة زبيد برز منهم علماء اختصوا في علم الفقه والأصول والاداب والشعرالحر وكان لهم مؤلفات في السير والمعاجم الرجالة وقد اعقبوا بطون متعددة. أما آل الكلكاوي الذين نزحوا إلى كربلاء من إحدى قرى الحلة التي يطلق عليها قليح وهم من بيت. الأمين، حسن، مستدركات اعيان الشيعة، ط١، دار التعارف المطبوعات (سوريا، 1409هـ-١٩٨٩ م) ج٢، ص٣٣٧

((٦٠)) وهي احدى محلات كربلاء القديمة وتقع في الطرف الجنوبي الغربي منها وتشير الوثائق التاريخية ان هذه المنطقة كانت تعرف بمحلة ال عيسى وهم احدى العوائل العلوية في كربلاء حتى سنة ١٢٧٢هـ ثم تحول الاسم الى محلة المخيم، الطعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤م، ص٨١-٨٢

(٦١) وهنا يطالعنا امر جديد في وقفيات مدينة كربلاء وهو ان صاحبة الوقف أوقفت ثلاثة ارباع البناء من الدار وابقت الربع الأخير دون شموله بالوقف وربما يعود السبب في ذلك الى ان يكون الربع الأخير قد حدد الى المتولي على الوقف للسكن فيه ليكون مطلعاً على حال الدار بشكل مستمر لغرض ادامته وبقائه قائماً.

المراجع

القرآن الكريم

الازدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، (ت٣٢١هـ)،

١-جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٨٧م)

البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ-١٠٩٤م)

٢-معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب (بيروت ١٤٠٣هـ)

الجبعي العاملي، زين الدين بن علي بن احمد(ت٩٦٥هـ-1558م)،

٣-الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، ط١٢، مجمع الفكر الاسلامي-قم ١٤٣٤

٤-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١ (قم، 1414)

الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي (٣٩٢هـ = ١٠٠١م)

٥-الوساطة بين المتنبي وخصومه، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.م، د.ط)

الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣ هـ)،

٦-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور، ط٣، دار العلم للملايين، (بيروت -١٤١٤هـ)

ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس (٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م)

٧-جامع الأمهات، تح: أبو عبد الرحمن الأخضر الأخضري، ط٢، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع (د.م،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)
ابن حجر الهيتمي، احمد بن محمد بن علي شهاب الدين الانصاري (ت٩٧٤هـ -١٥٦٨م)
٨-تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المكتبة التجارية الكبرى (مصر، ١٣٥٧ هـ -١٩٨٣ م)
الحدادي، أبو بكر بن علي بن محمد (٨٠٠ هـ = ١٣٩٧ م)
٩-الجوهرة النيرة، ط١، المطبعة الخيرية (١٣٢٢هـ)
المحقق الحلي، جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)
١٠-شرائع الإسلام، تح: السيد صادق الشيرازي، ط٢، مطبعة امير (قم، ١٤٠٩)
العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر (ت٧٢٦هـ -١٣٢٥م)
١١-تذكرة الفقهاء، منشورات المكتبة المرتضوية لأحياء الآثار الجعفرية
الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ -١٢٢٨م) ١٢-معجم البلدان، ط٢، دار صادر (بيروت ، ١٩٩٥م)
الحميري، نشوان بن سعيد اليمني (٥٧٣ هـ = ١١٧٨ م)
١٣-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: د حسين بن عبد الله العمري واخرون، ط١، دار الفكر المعاصر (بيروت، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م)
الخليلي، جعفر
١٤-موسوعة العتبات المقدسة – قسم كربلاء-ج٨، ط٢، مؤسسة الاعلمي، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)،
الراغب الاصفهاني، ابوالقاسم الحسين بن محمد (ت:٥٠٢ هـ)،
١٤-مفردات الفاظ القران الكريم، تحقيق صفوان عدنان داؤودي، منشورات ذوي القربى، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، (بيروت -١٤٢٣ هـ)
الزمخشري جار الله، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت٥٣٨هـ -١١٤٤م)
١٥-اساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٩هـ -١٩٨٨م)
ا لسنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (٩٢٦ هـ = ١٥٢٠ م)
١٦-الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، د.ط، المطبعة الميمنية
ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ /١٠٦٦ م)
١٧-المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠ م)،
١٨-المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م)،
الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١هـ /٩٩١م)
١٨-من لا يحضره الفقيه، ط٢، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم، 1404هـ)
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤ هـ = ١٣٦٣ م)
١٩-تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تح: السيد الشرقاوي، ط١، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧ م)
الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ -١٠٦٧م)
٢٠-تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، تحقيق: السيد حسن الموسوي: الخرسان، د.ط، دار الكتب الإسلامية (طهران،١٣٣٦ش)
٢١-المبسوط، تح: محمد باقر البهبودي، د.ط، المكتبة المرتضوية لأحياء الاثار الجعفرية
العاملي، شمس الدين محمد بن مكي (٧٨٦ هـ -١٣٨٤ م)
٢٢-الدروس الشرعية في فقه الأمامية، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، (قم، 1414هـ)
ابن عرفة، أبو عبد الله محمد بن محمد الورغمي التونسي (٨٠٣ هـ = ١٤٠٠ م)
٢٣-المختصر الفقهي لابن عرفة، تح: د. حافظ عبد الرحمن محمد خير، ط١، مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية (١٤٣٥ هـ -٢٠١٤ م)
الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين (ت٣٥٠هـ/ ٩٦١ م)
٢٤-معجم ديوان الأدب، تح: دكتور أحمد مختار عمر، د.ط، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر (القاهرة، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م)
ابن فارس، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ابو الحسين (ت٣٩٥هـ -١٠٠٤م)
٢٥-معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د. ط، دار الفكر (د. م، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م)

الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقري، (ت٧٧٠هـ)
٢٦-المصباح المنير، المكتبة العلمية – بيروت
ابن القطاع الصقلي، علي بن جعفر بن علي السعدي (٥١٥ هـ = ١١٢١ م)

٢٧-كتاب الأفعال، ط١، عالم الكتب (د.م، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)
ا لكليني، محمد بن يعقوب (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)
٢٨-الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، ط٥، مطبعة حيدري، دار الكتب الاسلامية (طهران-1367)
ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت٧١١ه)
٢٩-لسان العرب، ط٣، دار أحياء التراث، بيروت-لبنان
الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري (٣٧٠ هـ /٩٨١ م)
٣٠-تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠١م)

المراجع

الأمين، حسن
٣١-مستدركات اعيان الشيعة، ط١، دار التعارف المطبوعات (سوريا، 1409ه -١٩٨٩ م)
الانصاري، رؤوف محمد علي
٣٢-كربلاء الحضارة والتاريخ – دراسة تاريخية، عمرانية وسياحية-ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت، 1437هـ -٢٠١٦ م)
المحقق البحراني، يوسف (ت١١٨٦ هـ)
٣٣-الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم،١٤٠٥هـ)
حسانين، نادية عويس،
٣٤-التاريخ العسكري في بلاد ما وراء النهر وأفغانستان، د.ط، دار التعليم الجامعي (الإسكندرية، ٢٠١٩م)
ا لخوانساري، السيد احمد،
٣٥-جامع المدارك، ط٢، الناشر مكتبة الصدوق، (طهران – ١٣٥٥هـ)
دوزي، رينهارت بيتر آن (١٣٠٠ هـ = ١٨٨٣ م)
٣٦-تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، ط١، وزارة الثقافة والإعلام (الجمهورية العراقية، ١٩٧٩ -٢٠٠٠ م)
الزبيدي، أبو الفيض محمد مرتضى الواسطي، (ت:١٢٠٥هـ/١٧٩١م)
٣٧-تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية
السيستاني، علي الحسيني،
٣٨-منهاج الصالحين، طبعة مصححة ومنقحة، ١٤٤٩هـ
ال شبيب، تحسين،
٣٩-مرقد الامام الحسين عليه السلام، ط١، دار الفقه للطباعة والنشر (قم، ١٤٢١هـ)
الطبطبائي، محمد حسين
٤٠-الميزان في تفسير القران، د.ط، مؤسسة النشر الاسلامي (قم، د.ت)،
الطعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤م
العسيري، أحمد معمور،
٤١-موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ - ٩٧ م، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية (الرياض، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م)،
عمر، احمد مختار عبد الحميد(ت١٤٢٤هـ)
٤٢-معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب (د.م، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨)
فخر، قدرت الله وجداني،
٤٣-الجواهر الفخرية في شرح الروضة البهية، د.ط، سماء قلم (قم، ١٣٨٣)

قداوي، علاء محمود،
٤٤-تاريخ العراق في عهدي القره قوينلو والاق قوينلوا، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١٢م)
القرشي، عبد الامير،
٤٥-المراقد والمقامات في كربلاء، ط١، بيت العلم للنابهين، بيروت، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م،
قلعجي، محمد رواس و قنيبي، حامد صادق،

٤٦-معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع (د.م، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م)
الكرباسي، محمد صادق،
٤٧-دائرة المعارف الحسينية، تاريخ المراقد (الحسين واهل بيته وانصاره) -الجزء الثاني: ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
الكليدار، عبد الجواد ال طعمة
٤٨-تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، منشورات المكتبة الحيدرية (قم، ١٤١٨)
الكليدار، محمد حسن مصطفى،
٤٩-مدينة الحسين عليه السلام -مختصر تاريخ كربلاء-ط١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ١٤٣٧هـ\٢٠١٦م
محبوبة، جعفر الشيخ باقر،
٥٠-ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الأضواء للطباعة والنشر، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م
مركز كربلاء للدراسات والبحوث،
٥١-موسوعة كربلاء الحضارية، المحور التاريخي \ قسم التاريخ الحديث والمعاصر، الوثائق العثمانية، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر (كربلاء، ٢٠١٨)
الموسوي، مصطفى عباس،
٥٢-العوامل التاريخية لنشأة المدن العربية الإسلامية، دار الرشيد للنشر (بغداد، ١٩٨٢م)
النجار، جميل موسى،
٥٣-العلاقات العثمانية الإيرانية. تطوراتها وتأثير العراق العثماني فيها وانعكاسها عليه١٨٢٣-١٨٧٥، ط١، دار عدنان للطباعة والنشر (العراق، ٢٠١٦)
الرسائل والاطاريح
بلعابد، رابحة وغنجور، يمينة،
٥٤-الإصلاحات العثمانية واثارها على بلاد الشام(١٨٠٨-١٨٦١هـ)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة ادرار-الجزائر، 1436-1435/هـ2015- 2014م
الزهيري، حسن ضاحي جبر،
٥٥-مدينة كربلاء المقدسة دراسة تاريخية (منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي مقدمة الى كلية الدراسات العليا –الجامعة الحرة في هولندا-فرع العراق-مركز الدراسة في البصرة، ١٤٣٣ه/٢٠١٢م، ص١٠؛ بارا، انطوان، الحسين عليه السلام في الفكر المسيحي، ط١(الكويت، ١٩٨٨)

المجلات والدوريات

كاظم، نادية جاسم،
٥٦-السيد مهدي القزويني الكبير (١٢٢٢-١٣٠٠هـ/ ١٨٠٧-١٨٨٣م) -دراسة تاريخية-مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية المجلد /٤-العدد١